

مجلة كلية الشريعة الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

ذو الحجة / ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م

السنة الثامنة
العدد (٢٢)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُعْنِي بِالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة الثامنة / العدد (٢٢)

(ذو الحجة ١٤٤٥ هـ - حزيران ٢٠٢٤ م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥ م





NO
DATE



أمر وزاري

العدد : ت هـ ١ / ١٤٧
التاريخ : ٢٠٢٤ / ٥ / ٦

الوزير ذي العدد (ت هـ ١ / ١٣ / ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣ / ١٢ / ١٣) تقرر الآتي:
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ
الطوسي) تضم الكليات الآتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية
التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

**أولاً ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة
العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.**

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢٠٢٤/٥/٥

لعمري
نعميم را عمل بحرصه
٢٠٢٤/٥/٥

نسخة منه الى :

- الامانة العامة لمجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير / إشارة الى مصادقة معاليه بتاريخ (٢٠٢٤/٥/٨) على توصيات مجلس التعليم العالي بجلسته الرابعة للتعقد بتاريخ (٢٠٢٤/٥/٢٧) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقوم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رسائل الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الأهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الاستحداث / شعبة استحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ه/٥

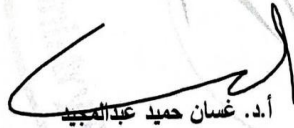


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتك واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الأخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.



أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل منكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب: ج ٥ / ٦٤٨٢
التاريخ: ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقاً بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠) /الاشؤون العلمية) من
محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد
مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات
العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير
(www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



المحاسب القانوني

حيابر محمد ذرويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



١٧٥٦

نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / منقرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصانعة .

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. جاسم حسن القره غولي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القریشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
٨.أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
٩.أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.م.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
١١.أ.م.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. حسين طالب شمران

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

م.م. حسام جليل عبد الحسن

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجيلالي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبلي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلاً من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يقبل، ولهية التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . جامعة الشيخ الطوسي.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من جامعة الشيخ الطوسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

أما بعد :

لقد دأبت رئاسة كلية الشيخ الطوسي الجامعة ومنذ تأسيسها ولسنوات عدة في بذل الجهود الكبيرة والمتواصلة لكي ترتقي الى مستوى الجامعة ، ويفضل الله سبحانه وتعالى ، وبكل فخر واعتزاز ، قد تحقق لها ما تبغي ، وصارت جامعة الشيخ الطوسي، وأثمرت تلك السنين من العمل الجاد والمخلص .
وإن الجامعة مستمرة في دعم البحوث الرصينة والقيّمة، وهذا ما كان له الأثر الكبير في النجاح المتميز والمستمر لمجلة (كلية الشيخ الطوسي الجامعة) ، ومع الأخذ بالأعتبار منهجيات وأسس البحث العلمي، خدمة للعلم وللباحثين الأجلاء.

ومن الله التوفيق والسداد

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

جاسم حسن القره غولي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	الأستاذ المساعد الدكتور خالد النعماني كلية الشيخ الطوسي الجامعة	أسباب العنف الأسري وطرق علاجه دراسة قرآنية تحليلية
٤٥	الباحث نوال أسد عبيد أسد جامعة الكوفة - كلية الفقه	ظاهرة المعروف في القرآن الكريم

الدراسات الأصولية والفقهية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٣	الباحث مُحَمَّد مَهْدِي كَمَال مُحَمَّد كَلَانْتَر الأستاذ الدكتور الشيخ وفّقان خضير الكفّبي جامعة الكوفة - كلية الفقه	خُدُودُ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ عُلَمَاءِ مَدْرَسَةِ الاجْتِهَادِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ فِي تَبْعِيَةِ الْأَحْكَامِ لِلْمَصَالِحِ وَالْمَفَاسِدِ
٨٩	الباحث سندس عدنان عبد اليمّة جامعة الكوفة - كلية الفقه الأستاذ عبد الزهرة لفته عبيد جامعة الكوفة - كلية الفقه	القسمة في الملكية المشاعة

١١٧	الاستاذ المساعد الدكتور صباح خيرى راضى العرداوي جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية المدرس المساعد بيان محمد عبد علي جامعة الكوفة - كلية الفقه	الفقه الكلامي (الحديثي) عند السيد علي الشهرستاني
١٤٩	الاستاذ المساعد الدكتور صلاح محمد حسن عبد الله شمسه جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	العمليات الافتراضية وحكم التعامل بها دراسة فقهية تأصيلية / البتكوين إنموذجا
١٨٧	م.م. هناء عليوي عبد جامعة الكوفة - كلية الفقه	الاحتشام في الشريعة الإسلامية
٢٠٥	الباحث مريم رياض عبد جامعة الكوفة - كلية الفقه	أحكام تملك الاراضي وأدلتها في الفقه الإسلامي

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامى		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢١٥	الأستاذ المساعد الدكتور حسنين جابر الحلو جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم الفلسفة	الأنسنة والعقل الإسلامي عند محمد أركون / قراءة نقدية
٢٤٧	م.م. حيدر محمد جابر الزيدي مديرية تربية كربلاء المقدسة	شدة الإسلام في محاربة الفساد والظلم (خلافة علي بن أبي طالب) أنموذجا

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٨٩	الباحث أمجد عادل فرهود الأستاذ الدكتور عبد الكريم جدّيع النفاخ جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	دلالة الجملة الفعلية في قصيدة الشاعر حماسة القرشي أنموذجاً
٣١١	الأستاذ الدكتور صادق فوزي النجادي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية المدرس المساعد أحمد كاظم والي وزارة التربية - مديرية تربية المثنى	موافقات آراء النحويين المغاربة للجمهور في مسائل المعربات في كتاب (خزانة الأدب) للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ) جمع وتوثيق ودراسة
٣٣٩	الباحث غلا جليل حميد جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية الأستاذ الدكتور عبد الكريم جدّيع النفاخ جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	الذات الراشئة والآخر المرثي في كتاب وقعة صفين
٣٥٧	م.م علي محسن كاظم المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف / ثانوية الفلك المسائية	الانزياح التصويري في شعر السيد الحميري

٣٧٩	الباحثة زهراء حسين حسون الحسيني ماجستير علوم القرآن الكريم والحديث الشريف	الدلالة النحوية وأثرها في تحليل النص القرآني
-----	---	---

دراسات التاريخ والسيرة		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٠٥	الأستاذ الدكتور علي عبد المطلب علي المدني جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات الباحث علي عمار حسين جامعة الكوفة - كلية الآداب	جهود السيد المرعشي النجفي في التقريب بين المذاهب الإسلامية ونبذ الخلاف
٤٣٣	الدكتور عمار عبد الرزاق علي الصغير جامعة الامام جعفر الصادق (ع)	منهجية الترجمة و النقد الرجالي عند النجاشي

الدراسات الاقتصادية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٥٩	حيدر كصاد صلال جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد الأستاذ الدكتور حامد كريم الحدراوي جامعة الكوفة - كلية الإدارة والاقتصاد	دور التغيير التكنولوجي في تحقيق الاداء العالي دراسة استقصائية لعينة من المصارف الخاصة في مدينة النجف الاشرف

الدراسات القانونية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٨٩	الدكتور جعفر حامد عبد حسين الحجامي قانون عام وزارة الداخلية	اختصاص أعضاء الضبط القضائي في الجريمة المشهودة
٥٢١	المدرس الدكتور محمد عدنان علي الزير جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية	المركز القانوني للمستجوب غيابيا أمام مجلس النواب العراقي (دراسة في منظور المحكمة الاتحادية العليا)
٥٤١	م.م. هند عدنان شراد جامعة الكوفة - كلية التمريض	التعاون الدولي ودوره في مكافحة الجريمة العابرة للحدود بعد العام ٢٠٠٣ (جريمة المخدرات - انموذجا)

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٨٥	الأستاذ المساعد الدكتور حيدر جابر كاظم الموسوي كلية التربية - الجامعة الإسلامية النجف الأشرف	فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على انماط التعلم في تنمية مهارات التدريس لدى طلبة كلية التربية في مادة التطبيقات التربوية

٦٢٧	م. منار فاروق عزيز م. ود داود قاسم جامعة ميسان - كلية التربية الأساسية - قسم الرياضيات	برنامج مقترح في الهندسة الفراغية، قائم على معايير تعليم الرياضيات وبرمجيات الجافا لطلاب الثاني متوسط من وجهة نظر المدرسين برنامج (GeoGebra) أنموذجاً.
٦٦٣	م.م. نشوان رزاق محمد علي الموسوي جامعة الكوفة . كلية الاداب قسم المجتمع المدني	دور المفوضية السامية لحقوق الإنسان في حماية الحقوق الأساسية

دراسات في التخطيط الاستراتيجي

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٩٩	الباحثة ورود عبد الهادي كريم جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد الأستاذ الدكتور محمد ثابت الكرعوي جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد	تبني ممارسات التجديد الاستراتيجي لتحقيق حيوية المنظمة

الدراسات الفنية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٧٢٥	م. ولاء خضير طه م.م. مهدي هاشم عباس	الايخراج الفني للتكوينات الخطية الحرة



الانزياح التصويري في شعر السيد الحميري



م.م علي محسن كاظم
المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف
ثانوية الفلك المسائية



الانزياح التصويري في شعر السيد الحميري

م.م علي محسن كاظم

المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف

ثانوية الفلك المسائية

مستخلص البحث

الانزياح بوصفه خروجاً للقواعد المعهودة، إذ يخرجها من أسلوبها المعهود إلى أسلوب جديد غير معهود، وبعبارة أخرى، فإن الانزياح هو كسر للمعايير المألوفة، يتم هذا بقصدية من الأديب بهدف خلق الجمالية أو تعميق وإثراء النص الأدبي أشيع استخدامه في الأدب القديم والحديث إلا أنه في الأدب الحديث كان أكثر بروزاً وقد اهتم به النقاد الأسلوبيون والبنويون نظراً إلى أنه يشكل خروجاً عن البنية الثابتة ويعتبر تجاوزاً للمعتاد نظراً إلى دور الانزياح الدلالي وطاقاته الجمالية ومن أبرز أنواع الانزياح ما يظهر في الانزياح التصويري الذي يحدث في الفنون التصويرية كالتشبيه والاستعارة والمجاز والكناية والرمز.

الكلمات المفتاحية: السيد الحميري، الانزياح التصويري، الانزياح التشبيهي

The pictorial displacement in the poetry of Mr. Al-Himyari

Assist. Lecturer. Ali Mohsen Kazim

Abstract:

Displacement as a departure from the usual rules, as it takes it out of its usual style to a new, uncharacteristic style. In other words,

displacement is a break from the usual standards. This is done with the intention of creating an aesthetic or deepening and enriching the literary text. It is most commonly used in ancient and modern literature, but in modern literature it is more prominent and has been taken care of by stylistic and structural critics because it is a departure from the fixed structure and is considered an excess of the usual due to the role of semantic displacement and its aesthetic energies. One of the most prominent types of displacement is shown in the pictorial displacement that occurs in the figurative arts such as imaging, metaphor, metaphor, metaphor, metaphor and symbolism.

Keywords: Mr. Al-Humairi, pictorial shift, metaphorical shift

بسم الله الرحمن الرحيم

١- مقدمة البحث

مفهوم الإنزياح: يعد مفهوم الإنزياح من الموضوعات التي أحدثت جدلاً واسعاً في ظل الدراسات الأسلوبية والبلاغية والنقدية واللسانية الغربية، وذلك للدور الذي لعبه والأثر الذي خلفه، حيث لقي رواجاً كبيراً من قبل الكثير من الدارسين والمفكرين، ما تولد عن هذا عدة اتجاهات أثرت في الدراسات الغربية. وربما جان كوهين أول من خصّ هذا المصطلح بحديث مستفيض في جمال حديثه عن لغة الشعر، كإحدى المحاولات النظرية الجادة في حقل الدراسات البلاغية والشعرية^(١)

أمّا تعريفه اللغوي فإنّ الانزياح في اللغة كما قال صاحب لسان العرب هو "أزح الشيء، يزح زحياً وزيوحاً وزحياناً، وإنزاح: ذهب وتباعد؛ وأزحته أزاله غيره (إن منظور، مادة أزح) وجاء في قاموس أيضاً «أزح يزح أمّا في تعريفه الاصطلاحي فنرى عبد السلام المسدي ينقل مفهوم الانزياح عن ريفاتير: "بأنه خرق للقواعد حيناً ولجوء إلى ما ندر من الصيغ حيناً آخر، فأما في حالته الأولى فهو من مشمولات علم البلاغة فيقتضي إذن تقيماً بالاعتماد على أحكام معيارية وأما في صورته الثانية فالبحث فيه من مقتضيات اللسانيات عامة والأسلوبية خاصة"^(٢)

وقد عرف مصطلح الانزياح عام " أنه اختيار الكاتب لما من شأنه أن يخرج بالعبارة عن حيادها وينقلها من درجتها الصفر إلى خطاب يتميز بنفسه" (٣)
وعلى غرار ما سبق نجد منذر عياشي قد عرف الانزياح : " أنه إما خروج على الاستعمال المألوف للغة، وإما خروج على النظام اللغوي نفسه" (٤)

٢- الانزياح التصويري:

إن الانزياح التصويري بات اليوم من أقوى مقومات الشعر الجمالية وقد تنافس فيه الشعراء لإثراء شعرهم وكان الشاعر السيد الحميري من أبرز شعراء عصره في هذا الصدد فقد وظف فن الانزياح التصويري بوفرة في منجزه الشعري وشكل ذلك ظاهرة فريدة ساعد على تعميق معانيه فضلاً عن شحن شعره بالجماليات لذا فإن أهميته الانزياح ودوره الفني من جانب وخلو الساحة من دراسة ظاهرة الانزياح.

الانزياح التصويري أو البياني فهو الانزياح الذي يقع في جوهر الكلمة من دون النظر إلى الموضوعية في الاستعارة، الكناية، المجاز المرسل والتشبيه، وهو يدرس ميزات التباين الموجود بين المشبه والمشبّه به الذي يؤدي إلى خرق المألوف ظهور المفاجأة ما يعطي النص قدراً كبيراً من الروعة والانجذاب فكما ابتعد طرفاً التشبيه والتقيا في نقطة غريبة لا يعهدها الذهن، كلما يظهر نصيب كبير من الانزياح ارتقاءً في مستوى النص الدلالي ويروح يعلو شيئاً فشيئاً على درجة الصفر النصية (٥).

يأتي الانزياح التصويري بعدّة أشكال، وهو يؤدّي وظيفته في إيصال المعنى المقصود بعدّة طرق منها: الرمز، والاستعارة، والتشبيه، والمجاز، والكناية والتناص. أما الرمز أو الإيحاء: فهو لفظ قليل يشير إلى معانٍ كثيرة أو عميقة، وهو استخدام إشارة أو صور محددة؛ للتعبير عن عواطف وأفكار مجردة، أي أنّ هناك تبادلاً بين الكلمة وما ترمز إليه، كقول محمود درويش: "يطير الحمام"؛ ليرمز إلى السلام المفقود في وطنه (٦).

٣- أنواع الإنزياح:

تتقسم الإنزياحات بصورة عامة الى نوعين هما الإنزياحات التركيبية والاستبدالية: نلمس هذا النوع من خلال تأثيرهما على مبدأي الاختيار والتراكيب في الوحدات اللغوية، وهذان النوعان الرئيسان تنطوي فيهما كل أشكال الإنزياحات سائلة الذكر، فالنوع الأول يتعلق بالسياق أو تركيب العبارات، وهذا ما يسمى بالإنزياح التركيبي والنوع الآخر هو ما يتعلق فيه الإنزياح بجوهر المادة اللغوية والذي سماه جون كوهين الإنزياح الاستبدالي؛ ومن خلال ما سبق سنخرج إلى هذين النوعين نظرا لتداولها في كثير من النصوص النثرية والشعرية.

٤- الإنزياح التركيبي:

حدد بعض النقاد مفهوم هذا النوع من الإنزياح في كتبهم النقدية ومنهم الدكتور صلاح فضل كما مفاده الإنحرافات التركيبية تتصل بالسلسلة السياقية الخطية للإشارات اللغوية عندما تخرج على قواعد النظم والتركيب مثل الاختلاف في تركيب الكلمات ويلاحظ ان الانزياح التركيبي له علاقة بالسلسلة السياقية، وهو يتصل بها عند خروجه على قواعد النظم والتركيب^(٧) وهناك ما يعرف بالانزياح على المستوى التركيبي بالحذف، وهو لا يعني حذف ما يمكن إدراكه من سياق الكلام، وإنما حذف ما لا يمكن إدراكه من سياق الكلام، وهنا نجد مثلا حذف حرف أو كلمة أو حتى جملة فالانزياح التركيبي هو مخالفة التراكيبية المألوفة في النظام الجملي من خلال بعض الانزياحات المسموح بها في الإطار اللغوي كالتقديم والتأخير في بعض بنى النص كتقديم الخبر على مبتدئه وعليه يمكننا جليا أن نستنتج أن الانزياح التركيبي صوره عديدة منها الحذف (جملة حرف أو كلمة) وهو بالمختصر المفيد مخالفة للتراتبية المألوفة^(٨)

٥- الإنزياح الاستبدالي التصويري:

هذا النوع من الإنزياح يستخدم أكثر من غيره، ويتجلى في الاستعارة والتشبيه والمفارقة حيث جاء على لسان الدكتور صلاح فضل الإنحراف الاستبدالي يخرج على قواعد الاختيار للرموز اللغوية كمثل وضع الفرد مكان الجمع أو الصفة مكان الاسم أو اللفظ الغريب بدل المؤلف^(٩)

٦- عناصر الانزياح التصويري:

تعددت عناصر الإنزياح البياني في الشعر العربي وهي كالتالي:

٦-١ الإنزياح الاستعاري:

يأتي الإنزياح التصويري بعدة أشكال، وهو يؤدي وظيفة في إيصال المعنى المقصود بعدة طرق منها: الرمز، والاستعارة، والتشبيه، والمجاز، والكناية. أما الرمز أو الإيحاء: فهو لفظ قليل يشير إلى معانٍ كثيرة وعميقة، وهو استخدام إشارة أو صور محددة؛ للتعبير عن عواطف وأفكار مجردة، أي أن هناك تبادلاً بين الكلمة وما ترمز إليه، كقول محمود درويش: "يطير الحمام؛ ليرمز إلى السلام المفقود في وطنه"^(١٠).

وبذلك نكون الاستعارة هي استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقي، وأصل الاستعارة تشبيه حذف أحد طرفيه، ووجه الشبه، وأداة التشبيه، كأن يقال بأن الله تعالى أخرج الناس من الظلمات إلى النور، فهنا استُعير لفظ الظلمة للدلالة على الضلال، ولفظ النور للدلالة على الهداية. وكقول الشاعر: "فأمطرت لؤلؤاً من نرجسٍ وسقت ورداً، وعضت على العنّاب بالبرد". فقد استعار الشاعر مثلاً اللؤلؤ للدموع، وهي استعارة مُصرّحة^(١١)

٦-٢ الإنزياح التشبيهي:

تناول العديد من علماء البيان موضوع التشبيه وقد عبر كل منهم تعاريف متشابهة عن التشبيه كما أنهم بيّنوا الأهداف المتوخاة منه وفصلوا الحديث في ضروبه وذكر أبرز نماذجه وتحليلها فقد جاء في تعريفهم أنّ التشبيه لغة هو التمثيل واصطلاحاً هو إنشاء علاقة تشابه بين أمرين لوجود صفات مشتركة بينهما؛ أي مشاركة كلمة لغيرها في المعنى، وكلّ التعريفات القديمة تؤدّي إلى معنى واحد، وهو تشبيه شيء بشيء في صفة أو معنى بأداة تفيد التشبيه^(١٢). وبذلك يكون التشبيه هو إلحاق أمر ما بأمر آخر لوصفه باستخدام أداة للتشبيه، كأن يُقال: البنت كالقمر في الجمال. وأركان التشبيه في هذه الجملة هي: المُشَبَّه وهو البنت، والمُشَبَّه به وهو القمر، ووجه الشبه الجمال، والكاف أداة التشبيه. وقد يُحذف ركنٌ أو أكثر من أركان التشبيه.

٦-٣ الانزياح الكنائي

الكناية هي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي به إليه ويجعله دليلاً عليه، مثال ذلك قولهم «هو طويل النجاد يريدون طويل القامة»^(١٣) وبذلك تكون الكناية هي لفظ يُراد به المعنى الحقيقي أو الأصلي ليدلّ على صفة مُعيّنة، كأن يُوصَف فلانٌ بأنّه كثير الرّماد كناية عن الكرم، كما يقول الشاعر: طويل النجاد، رفيع العماد.. كثير الرّماد إذا ما شئتَ فالمعنى الحقيقي أنّه يُشعل النار كثيراً للطبخ، وهذا كناية عن صفة الكرم لديه^(١٤).

وقد أعجب القدماء بها كونها تعتمد على الإيحاء، واعتبرها الجرجاني أبلغ في الإفصاح عن المعنى، وأنّ التعريض بها أبلغ من التصريح؛ ذلك لأنّها تزيد في إثبات المعنى وتجعله أكثر بلاغة واشدّ توكيداً^(١٥).

والكناية تساعد في تصوير المعنى أحسن تصوير، وتعمل على رسم الصور في أسلوب جميل موجز تتألف ألفاظه مع معانيه، وهي من دلائل بلاغة الشاعر إذا أحسن توظيفها في الموقع الذي لا يحسن فيه التصريح، رغبة منه في التجميل

والتحسين والبعد عن المبتذل من اللفظ معتمداً على ذكاء المخاطب، وقدرته على اقتناص المعنى المطلوب^(١٦). وبذلك تكون الكناية هي لفظ يُراد به المعنى الحقيقي أو الأصلي ليدلّ على صفة مُعيّنة، كأن يُوصف فلانٌ بأنّه كثير الرّماد كناية عن الكرم، كما يقول الشاعر: طويل النجاد، رفيع العِماد.. كثير الرّماد إذا ما شتا فالمعنى الحقيقي أنّه يُشعل النار كثيراً للطبخ، وهذا كناية عن صفة الكرم لديه^(١٧).

تتميّز الانزياح الكناية بالمعنى وبكيفية إيرادها بأسلوب قويّ وجميل في الوقت ذاته، ومن المعاني البلاغية التي تتميّز بها الكناية عنايتها بالمعنى بأسلوب مُبالغ يُضفي قوّة له؛ وذلك لعنايته باللفظ الواحد وما يتعلّق به ممّا يُشابهه في المعنى، أو ما يتعلّق بثوابته وأجزائه، كما أنّ للكناية القدرة على إضفاء الحِسّ الحركيّ والحيويّ للمعنى من خلال إسقاط المعنى الموجود في ذهن الإنسان إلى ما يُشبهه واقعاً، ويجب الإشارة إلى أنّ الكناية تعمل على تقديم الحقيقة مع ما يُدلل عليها؛ لأنّ إيراد المعنى وحده قد لا يُصدّق، أمّا إيرادنا مقروناً بدليل أقوى من ناحية الإثبات والتّصديق في نفس المخاطب، ومن الجدير بالذّكر أنّ الكناية تملك أسلوباً بلاغياً مُميّزاً في التّعبير عن المعاني.

((الانزياح التشبيهي))

وعلي مني بمنزل هارون
بن عمران من أخيه الودود^{١٨}

لقد رسم الشاعر بخياله الخاص بذلك الوصف حيث شبه حالة الود بين هارون من موسى وبين علي(ع) من رسول الله(ص) إذ كان الوصف متكامل في المنزلة التي بينها إذ أراد الرسول (ص) أن يوصل رسالة إلى الأمة إن علي (ع) أخي ووصي من بعدي وفي هذا التشبيه تضمين قرآني وبذلك يكون التشبيه دقيق ومحكم من حيث المعنى الدلالي الذي إشارة اليه وهنا انزياح تشبيهي واضح كما هو متعارف ان الأخ هو ابن امك وابيك الا انه اخذ منحى اخر وهذا اعطى للبيت معنى من شأنه يثير انتباه المتلقي.

لتروني وفي يدي السيف صلتا وعلياً في فيلق كالأسود^{١٩}

في هذه الصورة كان الشاعر مبدعاً من حيث الوصف فلقد يوصف نفسه وهو يزود في السيف حيث المعنى الرجولي والصلابة ويؤكد في هذا البيت على فروسيته وكان تشبيهه لعلياً دقيق حينما يخوض غمار الحرب ويمثله كمثل الليث بشجاعته عند خوضه ساحة القتال حيث الانزياح التشبيهي كان حاضر بوصف الذات في الأسد الذي يدل على الشجاعة والثبات وعدم التراجع في المعركة وان عليا كان يعد بفيلق وليس بذات واحده وهذا اعطى رونق جديد للقصيدة يدل على الشجاعة والإصرار على انتهاء المعركة والانتصار

وأتى النبي فبات فوق فراشه متدثراً بدثاره كالراقد

وذكرت عيون المشركين ونطقوا أبيات آل محمد بمراصد

حتى إذا ما الصبح لاح كأنه سيف تخرق عنه غمد الغامد^{٢٠}

لقد حشد الشاعر الكثير من المعاني التي تدل على الانزياح التشبيهي في هذه المقاطع فقد وصف حالة الإيثار التي تمتع بها أمير المؤمنين (ع) وسخر نفسه في سبيل رسول الله (ص) ولا نجد اسماً وأروع من هذه الأبيات حيث انه يحل محل الرسول (ص) وبين الشاعر ايضاً حالة وخوف المشركين حين لا يجدوا ضالتهم وأقتنظهم أمرهم عند قومهم وعند رسول الله (ص)

شرفت بك الأرض البسيطة بعدما أسكنتها وتجلت الأقطار

فالأرض حيث أقمت فيها جنة والأرض حيث رحلت عنها نار^{٢١}

لقد خلق الشاعر من خلال الانزياح التشبيهي في وصف ممدوحاً له حيث جعل وجوده في الأرض ترجمة حيث الغنى والجمال وأن فقدانه منها كالنار أي أنه كان لم يفتقر إلى شيء من الكمال إذ المعيار في الكمال هو وجود ذلك الممدوح من عدم وجوده فأن وجوده كأنما الجنة وان فقدانه كالنار

وعمرو قد سقى كأساً بسلع اقب كأنه أسد مغير^{٢٢}

رسم الشاعر صورة رائعة من خلال الانزياح التشبيهي وجاد في الوصف حيث وصف الكأس الذي سقاه من حيث المرارة والسقم كأسد حين يغير على فريسته فما أروعها من صورة من حيث التشابه بين مرارة الكأس وخوف الفريسة من الأسد

ولما رأنتي خشية البين موجعا أكفك مني أدمها فيضها درر

أشارت بأطراف إلى ودمعها كنظم جمان خانه السلك فاننتثر^{٢٣}

يرسم الشاعر في هذين البيتين انزياح تشبيهي وصورة ملؤها الحزن والوجع إذ عب عنها بفيض الدموع وهذا ما يدل على غزارة الشوق لمحبيبته فلم ينطق عن ذلك الشوق إلى فيض الدموع وهي بدورها قد شاطرة حزن الشاعر حيث أبدع الشاعر في الوصف حيث قال (ودمعها كنظم جمان) فأن الدمع أروع ما شبه به الخلخال عندما ينقطع منه فيتبعثر

يفيض من رحمته كوثر ابيض كالفضة أو أنصع^{٢٤}

لقد صورة الشاعر من خلال الانزياح التشبيهي جملة خيالية ما أجملها من حيث الوصف إذ وصف لمعان رحمة الإمام كالمعان الفضة من حيث البياض الناصع وهذا إن دل على شيء يدل على أمرين الأول: كان الشاعر ذائب في حب الإمام ومعرفة صفاته والأمر الثاني: هو تصوير الرائع بين بياض الرحمة وبياض الفضة من حيث الصفاء تكون لا شائبة فيها

((الانزياح الاستعاري))

بكت الأرض فقدته وبكته باحمرار له نواحي السماء^{٢٥}

رسم الشاعر من خلال الانزياح الاستعاري استعارة تموج بالعاطفة وتتقدم على خياله فيرسم صورة استعارية ملؤها الحزن والعاطفة ففي قوله: (بكت الأرض) حيث جعل

الأرض كالمرأة التي تبكي فقيداً لها ففيه إشارة على حزن الأرض واحمرار السماء على وفاة سيد الشهداء (ع) فنزل من السماء بدل الماء دماً وقد يتسم (بكاء السماء) بطابع روي، فيكشف عن إبعاد غيبه وعاطفيه ووقائع نفسه، فيكون في بعض موارده مفصلاً ذلك بأسلوب فني

آيا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى فحتى متى تخفى وأنت قريب^{٢٦}

في هذا البيت تكلف الشاعر من حيث رسم الانزياح الاستعاري في صياغة استعارة وضعت للتعبير عن معنى روي (فكرة أو عاطفة) وجاء الشاعر هنا في غيبة ابن الحنفية (ع) وانتصار ظهوره ويريد إن يبين للناس قرب ابن الحنفية (ع) من قلوب الكيسانية ويؤكد إن محمد هو ابن الوصي علي (ع) وحفيد النبي

أيام لي في بطن طيبة منزل عن ريب دهر خائن متقلب^{٢٧}

يلاحظ عند النظر الى هذا البيت الشعري يجد الانزياح الاستعاري تعدد الصورة في النص، وهذا يوحي برغبة الشاعر في تقديم صورة مستجدة ومبتكرة حاول إن يرتقي بمستوى التصوير الاستعاري فعبر عن معنى عميق فقد استعارة عن الدهر بالذئب الخائن المتقلب لا يستقر على حالة معينة وهذا إن دل على شي يدل على عدم سير الدهر على وتيرة واحدة مع الشاعر

وردت له أخرى ببابل بعدما عفت وتدلّت عينها لغروب^{٢٨}

الشاعر هنا ينطلق من صورة الواقع، ثم يسبغ على هذا الواقع طابعاً روحياً وهذا انزياح استعاري اعطى للبت الشعري القوى والجمال لكسر الحاجز المتعارف عند المتلقي ثم جاء بصورة استعارية جميلة جداً حيث جعل الشمس عين وتدلّت وفي قوله: (وتدلّت عينها لغروب) هنا إشارة واضحة لمدح أمير المؤمنين (ع) في رد الشمس عند زوالها وفيها دلالة على عظمة الإمام

وكادوا مواليه من بعده فيا عين جودي ولا تجمدي^{٢٩}

هنا عند الولوج الشاعر في قوله: (فيا عين جودي) إشارة واضحة لجود الرجل الكريم حينما يجود لضيفه بما يملك فعبر عن الجود ببكاء العين وكأنما الشاعر يقول: ابكي يا عين ويكثر بكائك على آل الرسول (ع) وهذا الانزياح كسر المعيار ودخوله في اذن المتلقي دون عناء

وفي ذات السلاسل من سليم غداة أتاها الموت المبير^{٣٠}

فالشاعر يخلق بالتشخيص والتجسيم صوره الانزياح الاستعاري صورة مترابطة فيها تجسيم للموت، وحيث يظهر الشاعر ماهية الموت المعنوية غير المدركة في صوره محسوسة حيث جعل الموت كالرجل الذي يأتي في قدميه لقاء حاجة معينه وهي في واقعها رمز معبر عنه، بمعنى إن التجسيم أسبغ المادي على الروحي لجعله مدركاً في هيئة مجسمة

إزار الموت مشيخة ضخاماً جاحجة تسد بها الثغور^{٣١}

لقد رسم الشاعر صورة الانزياح الاستعاري وذلك بجعل الموت يآزر ويزيح السادة وعظماء القوم كما هو الحال عندما يسد ثغر الجبل عندما تتزاح عليه صخرة ما وعاما صدره وحنث عليها اضالعه واحكمها الضمير^{٣٢}

خلق الشاعر صورة الانزياح الاستعاري عن طريق ((حنوا الإضلاع)) التي تمثل مرحله من مراحل الحماية والوقاية عن للقلب فهي صورة خيالة استعارة لها الشاعر كحال الرجل عندما يتبنى يتيماً كحال القلب عندما تنقوس الإضلاع حماية عليه.

ويلاحظ هنا تكتيف الصورة الاستعارية في النص، فذلك يعبر عن رغبة الشاعر في تقديم في نسق صوره من الانزياح الاستعاري متسلسل في رسم مشد فني، في مديح بني هاشم فقوله: ((عندي يداً تشكر)) فهي استعارة معنوية فأن اليد لا تشكر وإنما الإنسان هو الذي يشكر وبهذا يريد الشاعر إن يؤكد بني هاشم وببين فضائل الإمام علي (عليه السلام) لأن بني هاشم هم الذي خرجوه من الظلمات إلى النور

ملوك على شرق البلاد وغربها أمورهم في البر تجري وفي البحر^{٣٣}

طبع الشاعر الانزياح الاستعاري بطابع عاطفي فتحمل الصورة معها الوجدان والمشاعر فقوله: (أمورهم في البر تجري وفي البحر) وهي صورة خيالية ورؤية روحية نفسية ظهرت بشكل جميل وذلك بأن كلام الملوك مسموع وكلامهم حجه ودليل للمخاطب وبهذا إشارة لكلام الأمير علي (ع)

فلما أتى ظهر البقيع دعا به فرجت قبور بالورى لم تغير^{٣٤}

صورة الانزياح الاستعاري هنا توحى بالغرض تومي إليه ففي قوله: (فرجت قبور بالورى) هي استعاره مكنية عميقة المعنى، إشارة بها الشاعر في إحدى معاجز النبي (ص) التي كرم بها الإمام علي (ع) فأن القبور لا تضج وإنما استعارة لضجيج الناس وتلاطم الأصوات وهذه الاستعارة عن الهلع والخوف ومهابة الإمام رقص يخاف الموت من نفثها والسم في أنيابها منفع^{٣٥}

يخلق الشاعر هنا صورة من الانزياح الاستعاري عن طريق تشبيه أعداء أمير المؤمنين (ع) في حية رقصاء الذي يكون ملمسها ناعماً وسمها قاتلاً وهذا ما يبرهن إن أعداء أمير المؤمنين (ع) ظاهراً يكون معه وباطنهم ضده وهذه الصورة أشد وقعاً وتأثيراً في المتلقي، ولا سيما إن الشاعر يوازن بين صورة الإمام علي (ع) وأعدائه.

((الانزياح الكناية))

أنس حللن بها نواعم كالدمى من بين محصنة وبكر خرب^{٣٦}

كنى الشاعر عن نقاء ممدوحه ب(محصنة) وهي كناية عن العفة والشرف وهنا أراد إن يرسم صورة لممدوحه الذي اتصف بعلمه الواقد وفهمه الثاقب وقد اتبع الشاعر في الانزياح الكنائي كلية موحدة تتلاقى فيها الإيماءات والإشارات لمعنى من المعاني الذي يريد الشاعر تمكينه في المتلقي

بيضاء طاهرة الثياب كريمة طابت وطاب وليده والمود^{٣٧}

ثار الشاعر صورة كناية رائعة من خلال قوله: (بيضاء طاهرة الثياب) فهذه الصورة فيها كناية عن العفة والطهارة الذي كنى بها ممدوحه فالصورة التي رسمها الشاعر هنا انزياح جاءت معبر عن لحظة انفعالية انتابته وهو يرى ممدوحة كانت ولادته في الكعبة الشريفة

اتو طاهراً والطيب الطهر قد مضى إلى الغار يخشى فيه إن يتوردا^{٣٨}

رسم الشاعر صورة من الانزياح الكنائي لممدوحه الذي عبر عنها بـ (اتو طاهراً) وهذه كناية عن أمير المؤمنين (ع) أما قوله (والطيب الطهر) فيها كناية عن النبي (ص) دلالة على علو ارتفاع منزلة ممدوحه وعظمته فجاءت الكناية ابلغ من التصريح وذلك ما زاد المعنى وضوحاً وقوة

فأتى النبي بفاطم ووليها وحسين والحسن الكريم المصعد^{٣٩}

فالصورة الانزياح الكنائي تتضافر لتقدم المعنى الكلي فالصورة الجامعة كناية عن حسن النسل للإمام الحسن والحسين (عليهما السلام) وهي أيضاً كناية عن الرفعة والشرف وكيف لا وهما أحفاد الرسول (ص) وبذلك يكون فيها تأليف للصورة الكنائية والمعنى العميق، وزيادة الحس الفني والجمال للمتلقي

عظام الحلوم حسان الوجوه شم العرائن والمنجد^{٤٠}

والشاعر في قول: (شم العرائن) يتخطى التمثيل المباشر وهو الانزياح الكنائي ويميل إلى بيان المعنى البعيد وهو (السيد الكريم) على سبيل الإيحاء والإشارة، ولكنه يمتد إلى معنى أبعد من ذلك، فالصورة الكنائية تضع المعنى بصورة (كريم الجود) فالصورة تفيض بوفرة دلالية موحية

قائدها العجل وفرعونها وسامري الأمة المفظع^{٤١}

رسم الشاعر صورة كنائية بقوله: (قائدها العجل) كناية عن أبي بكر فيها معنا بعيد حاول الشاعر إن يبينه للناس فهنا إيجاز للعبارة وتكثيف الدلالة، وبسط الصورة بوضوح وهو انزياح كنائي خالف المتعارف عليه وكسر معيار القواعد الموضوعية.

ومن يسقني رياً من الحوض شرية هنالك إلا الأصلع الرأس انزع^{٤٢}

فالشاعر أراد في هذا الانزياح الكنائي عندما قال: (الأصلع الرأس انزع) فيها كناية عن أمير المؤمنين (ع) فهو لم يذكر الإمام بل إشارة إليه وبذلك يمكن المعنى في نفس المتلقي بعد إن جاء بالصورة في سياق جميل وجعله جواباً لمن لم يكن يعرف مكانة الإمام (ع)

وأحجم عنها المسلمون ولم يكن ليثبت إلا رابط الجأش أروع^{٤٣}

يرسم الشاعر صورة الانزياح الكنائي لممدوح له من خلال قوله: (رابط الجأش أروع) أراد إن يبين قوة وبؤس ممدوحه في ساحة المعركة وهذه كناية عن الشجاعة والقوة وفي يوم بدر حين بارز شيبه بغضب حسام والأسنة تلمع^{٤٤}

وهنا صورة كنائية تبرز من خلال قوله: (والأسنة تلمع) فيها كناية عن السيف الذي يكون ذا بريق لامع عندما يشتد القتال في ساحة المعركة وهذه دلالة على أهمية السيف عند خوض المعركة

يحكي السحاب يمينه والودق يخرج من خلاله^{٤٥}

اختار الشاعر صورة الانزياح الكنائي من خلال: (يحكي السحاب) وفيه إشارة واضحة على إن من نطق بكرمه وسخاء يده هو السحاب الذي ينزل من السماء غيثاً فيه إشارة على إن كرم الإمام وجودة كالماء حيث اصابتها جميع الألوان الأرض فكذا الإمام عندما يعطي لا يلتبس هوية تعريفية من هذا وذاك

عذب الموارد بحره يروي الخلائق من سجالة^{٤٦}

هنا صورة الانزياح الكنائي جميلة مقتضاها وصفاً للأخلاق الإمام الصادق (ع) حيث كنى عن أخلاق الإمام كالماء العذب يرتوي منه الظمان وكذلك من أراد الأخلاق فليرتوي من ذلك وهي لا تحتاج هذه الصورة من المتلقي التأمل طويلاً لعل هذا هو سر جمال هذه القصيدة

في نسوة مثل المهى خرد يضيق عنهن الخلاخيل^{٤٧}

هناك صورة كنائية للانزياح من خلالها عبر الشاعر عن جمال بعض النسوة الآتي مررن به فبدل إن يقول ما اجمل تلك النسوة إلا انه اعدل عن هذا التعبير وقال تضيق عنهن الخلاخيل مما يدل على إن الكناية ابلغ من التصريح

الخاتمة

- ١- تجلّى الانزياح بمختلف انواعه فى السيد الحميري الا ان الانزياح التصويرى كان له الحضور الأبرز، واكثر فنونه تمثلت فى والاستعارة والتشبيه ومن أبرز الشخصيات التى استندعتها الشاعرة الامام الحسين (ع)
- ٢- نجح السيد الحميري فى عملية الانزياح التصويرى اذ عبر فيه عن العديد من الدلالات الجمالية من مثل حبه الى ال محمد (ص)

نتائج البحث

يعد الانزياح التصويري هو الانزياح الذي يكون في لبّاب الكلمة ومضمونها ويظهر في والاستعارة، والكناية، والتشبيه. يكون للانزياح جمالية خاصة ويتعمق ذلك المعنى في نفسية المتلقي ويظهر من خلال الدلالات الكامنة.

استخدم الشاعر السيد الحميري مختلف أنواع الانزياح في شعره وذلك بفعل تأثيره البلاغي ووقعه النفسي في وعي المتلقي وكان من أبرز أنواع الانزياح التصويري ضمن محاور والكناية والاستعارة والتشبيه... فقد لعبت هذه الأنواع الثلاث دوراً بلاغياً بارزاً في تكوين لوحته الفنية وكان لها الدور الأبرز في جمالية شعره.

استخدم الشاعر السيد الحميري الانزياح التشبيهي كثيراً في شعره وذلك بفعل رغبته في شحن شعره بالطاقات وإثراء نصّه بالعمق التراثي من جانب وخشيته من عقاب السلاطين والسلطات الجائرة من جانب آخر مما جعله يعتمد على الانزياح وقد استخدم العديد من الرموز الدينية من مثل الحسين عليه السلام وقد استعمل الشاعر فن الانزياح الاستعاري في رسم واقع السياسي وقد اعتمد في ذلك على نوعيه المصرح والمكنى وقد حمل دلالات التعظيم والتمجيد ال بيت محمد(ص).

التوصيات

فإن أهمية الانزياح ودوره الفني من جانب وخلو الساحة من دراسة الظاهرة الانزياح لدى الشاعر من جانب آخر قد دفعت الباحث إلى القيام بهذه الدراسة وقد سعى هذا البحث بعد الاطلاع على دواوين الشاعر السيد الحميري واستقصاء صور الانزياح الفني والتركيز على مظاهر الانزياح لديه والكشف عن أبرز جمالياته واستخراج معانيه العميقة وتبين البنى الأصلية والبنى المنزاحة وبذلك يساعد هذا البحث على كشف خيال الشاعر ومدى أبداعه وتقليده التصويري وبالتالي تتضح مكانته الفنية ما بين الشعراء المعاصرين وبعد انتهائنا من دراسة ظاهرة الانزياح ننصح طلاب العلم والادب العربي بدراسة بعض الظواهر الفنية البارزة في شعر السيد الحميري والتي من الممكن ان تكون موضوع بحث رسالة او مقال متميزة ابرزها:

١-الرمزية في شعر السيد الحميري

٢-الاستهزاء الثوري في شعر السيد الحميري

الهوامش:

- ١ ظ:مطلحات النفا العربي السماوي، (٢٠٠٤: ١٧٠)
- ٢ ظ:الاسلوبيه والاسلوب، (١٩٩٨: ١٠٣)
- ٣ ظ:النص الغائب (٢٠٠٢: ٣١)
- ٤ ظ:الاسلوبيه والاسلوب (٢٠١٧: ١٨٠)
- ٥ ظ: الانزياح عبر الدراسات الاسلوبيه، (٢٠٠٥: ١٢٠)
- ٦ ظ: الانزياح في شعر أبي نواس، (٢٠١٨: ٣٠)
- ٧ ظ: النص الغائب، (٢٠٠٢: ٣١)
- ٨ ظ: الاسلوبيه رويه وتطبيق، (٢٠١٧: ١٨٣)
- ٩ ظ: فضل، (٢٠٠٧: ١١٦)
- ١٠ ظ: شعبان، (٢٠١٨: ٣٠)
- ١١ ظ: اسرار البلاغه، (١٩٩٨: ٢١١)
- ١٢ ظ: التشبيه البليغ في القرآن الكريم، (٢٠١٥: ٧)
- ١٣ ظ: اسرار البلاغه، (١٩٨٩: ١٠٥)
- ١٤ ظ:م.ن، (١٩٨٩: ١٠٥)
- ١٥ ظ: م.ن، (١٩٨٩: ٥٧)
- ١٦ ظ: البلاغة العربية، (١٩٩٨: ١٤١)
- ١٧ ظ: اسرار البلاغه، (١٩٨٩: ١٠٥)
- ١٨ الديوان: ٨١.
- ١٩ م.ن: ٨٢.
- ٢٠ م.ن: ٩٠.
- ٢١ م.ن: ٩٢.
- ٢٢ م.ن: ٩٤.
- ٢٣ الديوان: ١٢٣.
- ٢٤ م.ن: ١٣٠.
- [٢٥ الديوان: ٢٥.
- ٢٦ م.ن: ٣١.

- ٢٧ م.ن: ٣٨.
٢٨ الديوان: ٤٩.
٢٩ م.ن: ٩٠.
٣٠ م.ن: ٩٣.
٣١ م.ن: ٩٤.
٣٢ م.ن: ٩٤.
٣٣ م.ن: ١١٤.
٣٤ م.ن: ١١٨.
٣٥ م.ن: ١٢٩.
٣٦ الديوان: ٣٨.
٣٧ الديوان: ٧٠.
٣٨ م.ن: ٧٥.
٣٩ م.ن: ٨٩.
٤٠ م.ن: ٩١.
٤١ الديوان: ١٣١.
٤٢ م.ن: ١٣٤.
٤٣ م.ن: ١٣٤.
٤٤ م.ن: ١٣٦.
٤٥ م.ن: ١٦٦.
٤٦ الديوان: ١٦٦.
٤٧ م.ن: ١٦٧.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ١- أبو خاتم، مولاي علي (٢٠٠٤) مصطلحات النقد العربي السماوي، دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
- ٢- أبو رجب، هبة (٢٠١٥) التشبيه البليغ في القرآن الكريم؛ دراسة تحليلية، بيروت: مطبعة لبنان.
- ٣- أبو العدوس، يوسف (٢٠١٧) «الأسلوبية روية وتطبيق» عمان العبدلي الاردن: دار المسيرة
- ٤- ابن جعفر، قدامة (١٩٧٩) نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم الخفاجي، ط ١، القاهرة: مكتبة الكليات
- ٥- بودوخة، مسعود (٢٠١١) «الأسلوبية وخصائص اللغة الشعرية»، الأردن: عالم الكتب الحديث
- ٦- تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، طبعة جديدة راجعها وعلق عليه، د. شوقي ضيف، دار الهلال.
- ٧- تاريخ الأدب العربي كارل بروكان، ج٢، د. عبد الحليم النجار، دار المعارف بمصر
- ٨- تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، طبعة جديدة راجعها وعلق عليه، د. شوقي ضيف، دار الهلال.
- ٩- تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، طبعة جديدة راجعها وعلق عليه، د. شوقي ضيف، دار الهلال.
- ١٠- الجرجاني عبد القاهر (١٩٩٨) أسرار البلاغة، تحقيق محمود محمد شاكر أبو فهر، الناشر: مكتبة الخانجي - مطبعة المدني.
- ١١- حاضري، بدرالدين (١٩٩٧) المنجد في البلاغة والإعراب والإملاء، بيروت: مكتبة دار الشرق.
- ١٢- الخطيب القزويني، محمد بن عبد الرحمن (١٩٩٨) الإيضاح في علوم البلاغة، دمشق: دار التراث.
- ١٣- الخرايشة، علي قاسم محمد (٢٠١٤) وظيفة الصورة الشعرية ودورها في العمل الأدبي، مجلة كلية الآداب، مجلد ٢.

- ١٤-ديوان السيد الحميري شرحه وضبطه وقدم له، ضياء حسين الأعلمي، مؤسسة
- ١٥-الدلاهمة، ابراهيم (٢٠٠١) الصورة الفنية في شعر أبي فراس الحمداني (رسالة ماجستير باشراف مصطفى سليمان
- ١٦-الرؤي والأدوات عند شعراء القرن الثاني الهجري، د. صلاح الدين احمد دراوش-قم- العربية الإسلامية/ جامعة زايد، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، علم الكتب الجديد اريد، الأردن. ٢٠١٠.
- ١٧-ربابعة، موسى سامح (٢٠٠٢) الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، الأردن: دار الكندي
- ١٨-عبدالكريم هادي، سندس (٢٠١١) الأسلوب الكنائي في القرآن الكريم، العراق، مجلة كلية الآداب ع٩٧
- ١٩-عتيق، عبد العزيز (١٩٩٨) البلاغة العربية، بيروت: دار النهضة العربية.
- ٢٠-عزام، محمد (٢٠٠٣) النص الغائب، ط١. دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
- ٢١-عوض، إيمان شعبان محمد (٢٠١٨) الانزياح في شعر أبي نواس، كلية البنات الإسلامية، جامعة الأزهر بأسيوط.
- ٢٢-العقّاد، عباس محمود (١٩٤٥م)، ساعات بين الكتب، القاهرة: لانا.
- ٢٣-الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (٢٠٠٨) القاهرة: دار الحديث.
- ٢٤-الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ط٣، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.
- ٢٥-المسدي، عبد السلام (١٩٩٥) «الأسلوبية والأسلوب»، تونس: الدار العربية للكتاب.
- ٢٦-معجم الشعراء العباسيين، عفيف عبد الرحمن أستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها-جامعة اليرموك/ طرابلس لبنان
- ٢٧-الهاشمي، احمد (٢٠٠٠) جواهر البلاغة، بيروت: المكتبة العصرية.
- ٢٨-ويس، محمد (٢٠٠٥) «الانزياح عبر الدراسات الأسلوبية»، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq
Tho Al-Hijja 1445 A.H. - June 2024 A.D.

Eighth year
No.22

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق - النجف الأشرف